بعدان

من جيل بعدان المطل على مدينة إب تبدأ المساحة الجغرافية والإدارية لمديرية بعدان الممتده على مساحة قدرت بـ ١٠٠٠كم مربع نحو مديريات الشعر ـ السبره ـ المخادر ـ ويقطنها مايقارب الـ١١٦،٠٦٤نسمة موزعين على ١٤ عزله وعلى ثلاث دوائر إنتخابية،كما انها تخضع ادارياً لمحافظة إب،تتميز بخصوبة تربتها الزراعية واهم محاصيلها (الذرة ،البطاطا، الفول، الثوم ،البصل..)

استطلاع/فؤاد أحمد السميعي
تصوير/علي الدرب

المديرية التي دشنت احتفالات إب بالعيد الوطني الـ(17)

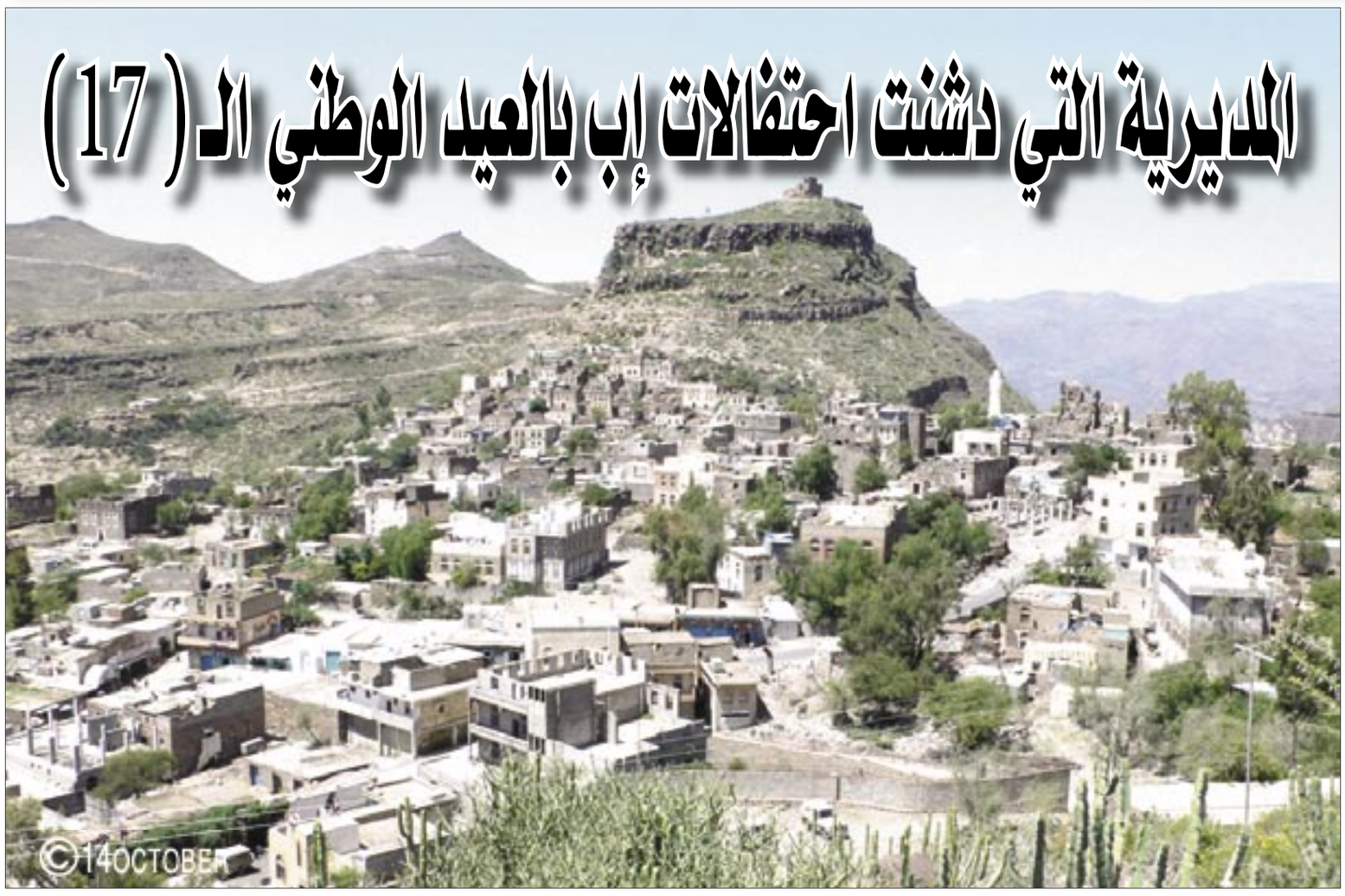

وحيث كمثيلاتها من مديريات محافظة إب بالنصيب الأوفر من خيرات الوحدة المباركة في سائر المجالات الخدماتية والتنموية والتطويرية.. ماجعلها تتميز وتفوق عن مديريات المحافظة من خلال اقامتها نهاية شهر ابريل الماضي اول حفل خطابي كرنفالي ووحدوي استقبالا لشهر مايو الجاري وتسعد حاليا لإقامة حفل خطابي كرنفالي شبابي وفني اكبر من سابقه خلال يوم ١٤مايو الجاري ابتهاجا بالعيد الوطني الـ ١٧ للجمهورية اليمنية الذي تشرفت محافظة إب بإحتضانه لهذا العام..للمزيد من تسليط الضوء اكثر على مديرية بعدان وعما تحققت او تتحقق لها من انجازات وعن مدى استعدادها لإستقبال والاحتفال بهذا العرس الوحدوي الخالد..توجهت صحيفة "١٤أكتوبر" الى مدينة "العزلة" المركز وفي إدارة السلطة المحلية للمديرية(المجمع الحكومي)التقينا بالأخ العميدعبده حسين حاتم ـ مدير عام المديرية ـ ورئيس المجلس المحلي الذي رحب بالصحيفة وبهذا الترحيب الحار لدخول هذه المديرية ولأول مرة في تاريخها وحول استعدادات مديرية بعدان للإحتفال بالعيد الوطني الـ١٧ للجمهورية اليمنية تحدث قائلا: لاشك ان للعيد الوطني لجمهوريتنا الفتية مكانة عظيمة لدى كل ابناء مديرية بعدان وبخاصة العيد الوطني الـ١٧ الذي نحن بصدد الحديث عنه نظرا لإحتضان محافظتنا لفعالياته لهذا العام و من ثم فإن الإستعداد للإحتفال بهذا اليوم الخالد متعدده ومتنوعه فعلى صعيد المشاريع الخدمية والتنموية في المديّرية بهذه المناسبة الوطنية العظيمة سيتم افتتاح وتدسين ووضع احجارا الأساس لأكثر من ٢٥ مشروعا في مركز المديرية وعموم دوائرها وعزلها وقراها بكلفة بلغت مليارين و٥٢٠مليون ٦٨٧الف ريال و١،١٢٣،١١٦دولار منها مشروع رصف وانارة مركز المديرية الجاري تنفيذه والبالغه كلفته(١١٤،٢٠٤،٠٠٠)ريال اضافة الى مشروع شق وسلفته الخط الدائري لمركز المديرية الجاري تنفيذه والبالغة كلفته ١٩٧،٦٠٨،٠٠٠ريال وكذلك مشروع طريق (حيسان ـ دلال ـ نجد الصفوي وطريق بعدان ـالسده بكلفة بلغت مليار و٢٠٠مليون ريال بالاضافة الى مشروع طريق بعدان الشعر الجاري تنفيذه والبالغة تكلفته ٢٢٣،٨٧٥،٠٠٠ريال و٣مشاريع صحيه بمبلغ ٨٥مليون ريال وعدد من المشاريع التعليمية التي بلغت كلفتها ٧٠مليون ريال و١٠ مشاريع تربوية بكلفة بلغت ١،١٢٣،١١٦دولار وسواها من المشاريع التي لايضرني ذكرها في الوقت الراهن والتي تعد جميعها ثمرة طيبه من ثمار قيادتنا السياسية الحكيمة بزعامة فخامة الأخ الرئيس/علي عبدالله صالح حفظه الله الذي استطاع بسياسته المثاليه تحقيق مايصبو اليه الوطن والمواطن من رفعه وتقدم وازدهار على كافة المجالات..كما انها تعد ثمرة ايضاً من ثمار جهود واخلاص وتفاني قيادة السلطة المحلية للمحافظة وعلى رأسها الأخ العميد/علي بن علي القيس محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي ونائبه/أمين الوارفي أمين عام المجلس المحلي في المحافظة الذين لم يألوا أي جهد في سبيل خدمة المحافظة ومديريه.

بعان بوجه خاص

اما فيما يتعلق بالفعاليات الإحتفالية التي اقامتها وستقيمها المديرية بهذه المناسبة الوطنية العظيمة أوضح المدير العام/عبده حاتم قائلا: لايختلف إثنان في عظمة ومكانة ٢٢مايو الخالد لدى كل أبناء شعبنا اليمني المجيد دون إستثناء غير أن عظمة وأهمية العيد الوطني الـ١٧يفوق عما عداه لسببين رئيسين أولاهما لمجيئة هذا العام وقد استكملت كافة الأسس الديمقراطية وتحقيق اعظم مكسب ديمقراطي ٢٠ سبتمبر الماضي بشهادة العالم كله..

وثانيهما لإحتضان محافظتنا لفعالياته الوحدويه..وهو مادفع بمديرية بعدان الى استقبال شهر ماي أواخر شهر ابريل الماضي من خلال إقامة حفل خطابي كرنفالي شبابي وشعبي استمر من الصباح حتى الظهر بمشاركة نخب فاعلة من كافة الشرائح الإجتماعية في المديرية..

وبالاضافة الى ذلك فالمديرية ماتزال في اطار استعدادها لإقامة مهرجان كرنفالي وشبابي وشعبي اكبر وأوسع مما سبق والذي يأتي احتفال مديريات المحافظة بالعيد الوطني الـ ١٧ وفي اطار الجدول الاحتفالي المحدد لكل مديرية من قبل قيادة المحافظة واللجنة الفرعية للاحتفال حيث حدد يوم ١٤مايو يوما لإحتفال مديرية بعدان.

الشيخ الحكمي

محمد شكري

عبده حسين حاتم

مدير اتصالات بعدان

وفي مكتب المواصلات وتقنية المعلومات المجاور لمبنى المجمع الحكومي ـ التقينا بالأخ م/ محمد شكري مدير المكتب وتعرفنا من خلاله على ماتحقق لمديرية بعدان في إطار الإتصالات وتقنية المعلومات خلال الـ ١٧عام الماضية من عمر الوحدة المباركة،والذي اكد ان المديرية استطاعت خلال الفترة الماضية من عمر الوحدة ادخال شبكة الهاتف الى كل قرى ومراكز ومناطق المديرية حيث وصل عدد الهواتف الثابته التي دخلت لمشتركي المديرية ١٥الآف خط كما عمل المكتب على بيع ١٥٠٠ رقم هاتفي (موبايل)إضافة الى وجود ثلاث ابراج لشبكة موبايل تغطي بث عموم المديرية..كما ان خطط التوسعة جارية ومستمرة في ظل الرعاية التي يحظى بها فرع بعدان من قبل الأخ الأستاذ/حميد حسين الروحاني مدير عام المؤسسة العامة للاتصال في منطقة /إب الذي كان ولايزال خير معين لفرع بعدان.

احد الشخصيات الاجتماعية

وعند خروجنا من مبنى المجمع الحكومي للمديريات رأينا الفرحة الوحدوية ترتسم في وجوه ابناء المديرية وكلا يريد الحديث عن هذه المناسبة الوطنية الغالية غير ان الوقت والمساحة المتاحة لنا لم تمكنا سوى من الإلتقاء بأحد الشخصيات الاجتماعية في المديرية الشيخ/عبدالرحمن البرمكي الذي اعتبر يوم ٢٢مايو عيد الأعياد الوطنية ونقطة تحول مهمة في تاريخ امتنا ورد اعتبار لتاريخنا وجرعة أمل لامتنا العربية التي اصابها التشرذم بالضعف والوهن ومما لاشك فيه ان قرار فخامة الأخ الرئيس/علي عبدالله صالح القاضي باحتضان إب لفعاليات هذه اليوم الوطني الخالد لهذا العام يعد تكريمنا وتشرفنا لكل أبناء المحافظة صغيرهم وكبيرهم يعجز اللسان عن وصفة.

بعدان السياحة

وبمجرد اقتراب الزائر من مديرية بعدان سيرى حتما بالعين المجرده "حصن حب" الشامخ شموخ جبل حب وعلى قمته يظهر الحصن اوحسبما يسميه بعضهم بقلعة حب ببواباته التي لاتزال تحتفظ بهيبتها ووقارها منذ مئات السنين على الرغم اصابتها بالوهن والاندثار والتخريب والتمزيق نتيجة تأثير العوامل الطبيعية عليها وعبث الإنسان وتجاهل الجهات المعنية.

العدين

جوهرة اللواء الأخضر

مديرية العدين هي إحدى مديريات محافظة إب لكنها تتميز عن غيرها من مديريات المحافظة بردائها الأخضر الذي يلفها طوال العام فظلاً عما تحتويه من وديان تجود بأفضل أنواع "البن" الذي تشتهر به ومن هذه الوديان "وادي الدور" الذي تغنى فيه كبار الشعراء والفنانين ومن سائلتها الشهير "عنه" تتدفق السيول العذبة التي تبث الحياة في النفوس وتنفث نسمات الطيب الشافي للقلوب..العدين بماحباها الله من طبيعة ساحرة خلابة تجسد الجمال الطبيعي الذي كان هبة الله لأهل اليمن.

تستقبل العيد الـ17بمزيد من المشاريع

تحقيق:محمد حسين مزاحم / نعائم خالد
تصوير: علي الدرب

بداية المشوار

تبعد مديرية العدين عن عاصمة المحافظة بحوالي "٣٥" كيلومترا وللوصول الى هذه المدينة مدينة السحر والجمال والتاريخ،وخلال رحلتنا استوقفتنا عدد من المحطات المهمه التي تلفت الأنظار وتثير الإنتباه ولعل أولها مرورنا الى المناطق ذات المناظر السياحية الخلابة ومنها تبدو مدينة العدين وكأنها عقد لؤلؤ زانه الله على جبين هذا البساط الأخضر.

ومع أطلالنا على وادي "الدور" المترامي الأطراف وهو الوادي المشهور بالزراعة وديمومة الخضرة وقد تغنى بهذا الوادي العديد من الفنانين مثل "ياباب الأخضر شرقها المشنة..بعدان ساقي والعدين جنة" وتغنى آخر "وامغرد بوادي الدور الدور من فوق الأغصان" وهنا نتوقف عند هذا الحد ونعود للحديث عن هذه المديرية بوديانها وجبالها وسهولها وحضارتها..

وهج التاريخ وجواهر الحضارة

حينما أخذتنا الى مدينة العدين وتجولنا فيها لم أكن أتوقع أن توحي لي بكل تلك الخصوصيات فهي مدينة تشتهر بمعالم تاريخية وسياحية عديدة لعل أهمها وأبرزها:.

- حصن الحسوة: وهو أحد المواقع الأثرية القديمة التي يرجع تاريخة الى أيام الدولة الصليحية وهو عبارة عن تل أثري قديم ومن حوله عدد من المعالم الأثرية تبرز الدور التاريخي لهذا الحصن المنيع وتظهر بقايا أساسات لمبان قديمة ولمنشأت معمارية كانت مبنية بالأحجار السوداء والبازلتية.
- الجامع الكبير: الذي يعتبر من أقدم المساجد في مدينة العدين ويقال أنه قد تم تجديدة قبل عام ويتميز بطابعة الأثري وتصميمه الفريد فسقولفه محمولة على أكتاف عددا من الدعامات المرتبة بشكل عمودي من أي الاتجاهات ترحا وكشلوه صومعة مرتفعة عن مواد الاحجار والطوب الاحمر الفريد وقد بنيت بشكل متناه في الدقة والترتيب .
- جامع الرضائي .. ويعتبر هذا الجامع الثاني بالمديرية من حيث تاريخ البناء حيث يعود تاريخ بناؤه الى ماقبل خمسمائة عام وقد قام ببنائه رجل الخير الصالح جمال الدين الرضائي ولهذا الجامع مميزات خاصة فهو يتميز بطبيعته المعمارية الفريدة وما يميزه أكثر وجود مردسة خاصة به تخرج منها العديد من العلماء والمهندسين والعسكريين وحملة العلم والمعرفة .

الحمامات الطبيعية

أخذتنا رحلتنا الممتعة الى مديرية العدين لإحدى حماماتها الطبيعية وهذا الحمام المعروف بحمام "الشعراني" الذي يفد إليه الكثير من الزوار من معظم محافظات الجمهورية وكذا من خارج الوطن.

فالحمام له من العيون الطبيعية "الحارة" ما يقدر بأكثر من مئة عين.

يمكن للزائر أن يشاهدها والحياة تنبع منها ويستخدمها مرضى "الروماتيزم" وكذا حول الامراض الجلدية والعظام ..

يقول القائم على إدارة الحمام أنه يصل الى الحمام في الموسم الواحد ما يقرب من مئة ألف زائر وأن معظم الزائرين هم ممن اعتادوا على زايرته كل عام نظرا لما يلامسونه من انتعاش وتحسن بصحتهم من الامراض التي أتت بهم الى هذا الحمام .

قدير العدين

تظهر المقابر جلية في مدينة العدين ومعظمها سخونة من الصخور ولها تشكيلات وأحجام متعددة ويعتقد أن هناك مميزات وطوابع خاصة بأصحاب هذه القبور حيث كان يعتقد أن إبراز الغير وإظهار معالمه تمثل أهمية ومكانة لصاحب هذا القبر وهناك قبور ملكية خاصة بالوجهات تكون أكثر فخامة وقواما واتقانا من تلك القبور التي تضم عامة الناس ويعتقد أن هذا كله يرجع الى عادات وطقوس خاصة بالدفن من تلك الحقبة الزمنية ومن الطقوس أن بعض المقابر وجد فيها بجانب الجثث حاجيات شخصية بالمتوفي كالملابس والفخار والحلي وغيرها مما يرجح ايمانهم بالحياة الاخرى.

سجون العدين

ومن المعالم الاثرية المشهورة في مدينة العدين بقايا عدد من السجون ذات الاسماء التاريخية وهذه السجون عبارة عن غرف كبيرة محفورة بداخل الجبال وتبدأ بفتحة صغيرة من الاعلي والسجن مفتوح من الطرف الاخر من الجبل ويطل عادة على وادي ويكون بارتفاع شاهق وكان يتم اغلاق الفتحة العلوية بصخرة كبيرة وبطريقة محكمة وهنا يكون السجناء بمأمن من الهروب .

ومع ذلك استطيع القول أن مدينة العدين الاثرية بهذه السجون قد دمرت تماما ولم يبق منها سوى معالمها واحجارها المتناثرة لكن محتوياتها وأشياءها الصلبة التي قاومت الازمان لا تزال شاهدة على عظمة الانسان اليمني في تلك الحقبة الزمنية .

إطلاله على وادي الدور وسائلة عنة

الزائر لمديرية العدين تدهشه مناظرها الخلابة الساحرة المتوغلة في بطون الوديان والمتربية وسط وادي عنه ووادي الدور وبمجرد اقترابك من هذه المدينة لا بد أن تحدق العين على لوحات جمالية فريدة الصنع والابداع ترسمها تقاسيم ومدرجات وشلالات الواد المشهور بـ "وادي الدور" الذي تغني به الشعراء والفنانين بديمومة خضوته وسيوله الجارية والمتدفقة على مدار السنة وقطرات مياه سائلة عنه المتسربة من الغيول والعيون التي تجري فيه من كل حدب وصوب تلفك الخضرة ويطربك الغذاء ويتمتع وادي الدور وسائلة عنة بخصائص ومغريات طبيعية وأثرية وتاريخية وسياحية تأهلهما أن يكونا ملتجماً سياحياً راقيا وغاية في الروعة والجمال.

وبحسب دراسات تقول أن وادي الدور وعنه من أجمل وأشهر الوديان في اليمن حيث مساقط المياه لهما تصب في وادي زبيد وتنتهي الى البحر الاحمر وتمر مياهها على امتداد مضيق متعرج ومن أحيان كثيرة سائلة ذات إتساع تنتشر على ضفتيه مدرجات زراعية ووديان زراعية وخلال طول هذا المجرى تنضم إليه مياه وروافد عديدة منها مياه وادي شائلة العين وخباز ووادي السارة وغيرها ..

حراك تنموي ومشاريع ترحب بالعيد

من المشاريع الحيوية المهمةالاخ / جبران صادق الباشا عضو المجلس المحلي في المحافظة على مديرية العدين يقول : مديرية العدين تشهد حراكا تنمويا لم يسبق لهما ولم يشهده مثيل له وهذا ناتج عن مكرمة فخامة الاخ رئيس الجمهورية الرئيس / علي عبدالله صالح بأحد قيادات محافظة إب لفعالياتها بالعيد الوطني وفي هذا الاطار فإن هناك العديد من المشاريع التي تجرى حاليا وفي المجال التربوي فهناك مشروع مجمع تربوي بتكلفة ٩٨،٢٥٩،٣٧١ ريالا إضافة الى العديد من المدارس والمجمعات المهمه وهذا يأتي ملبيا ومترجما للسياسة التعليمية التي تنتهجها الدولة قسم الطلب المتزايد من قبل ابنائنا والطلبة على المدارس التعليمية ويضف الاخ جبران الباشا هناك العديد من المشاريع الذي سوف يتم افتتاحها خلال احتفالاتنا بعيد الوحدة العام ومن هذه المشاريع والتي ثم اعتمادها ضمن الخطة الاستثنائية .

مشروع إنارة المديرية بعزلها وقراها وهذا المشروع يعد من أهم المشاريع التي سوف تشهده المديرية بعد أن كانت تعاني في السابق من انعدام الكهرباء واليوم اصبح حقيقة لا ينكره إلاّ جاحد إضافة الى مشاريع في مجال الصحة والاشغال والزراعة والشباب ويقول الاخ / عضو المجلس المحلي بالمحافظة / جبران الباشا هناك مشاريع سياحية أدرجة ضمن الخطة من الطراز الاول ويقع فيها اشهر وادي على مستوى الجزيرة العربية والمعروف بوادي الدور أضاف الى وجود الحمامات الطبيعية والامكان السياحية الخلابة الساحرة بجمال طبيعتها .

العدين تستضيف أولى فعاليات المحافظة

حسب الجدول الصادر من لجنة الاحتفالات فإن مديرية العدين ستكون المديرية الاولى بإستضافة مهرجانات المديريات بمناسبة احتضان المحافظة للعيد الـ ١٧ للوحدة يقول الأخ / جميل زبران مدير الادارة التعليمية في المديرية – رئيس لجنة الاعداد بالنسبة لاحتضان المديرية لفعاليات اليوم الاول من الفعاليات الفراحية للمحافظة والموزعة بالمتناوب بين مديريات المحافظة العشرين فإننا بمديرية العدين قد استعدينا بعددا من الاعمال التي ستجعلنا بالصدارة إن شاء الله حيث تم الانتهاء من الاعداد للاوبريت المميز بدور اليمن بين الثورتين الذي يشارك فيه ما يقرب من ٣٠٠ شاب وشابة ويبرر الخصوصية السياحية والزراعية والحضارية لمديرية العدين من خلال مجموعة من الشباب بمصاحبة عدد من الفرق الفنية كما أن عرض كشفي لعدد من مدارس المديرية يختلل هذا مجموعة من العروض المسرحية لعدد من مبدعين المديرية وسوف يكون لشعر تواجد بهذه الفعالية.
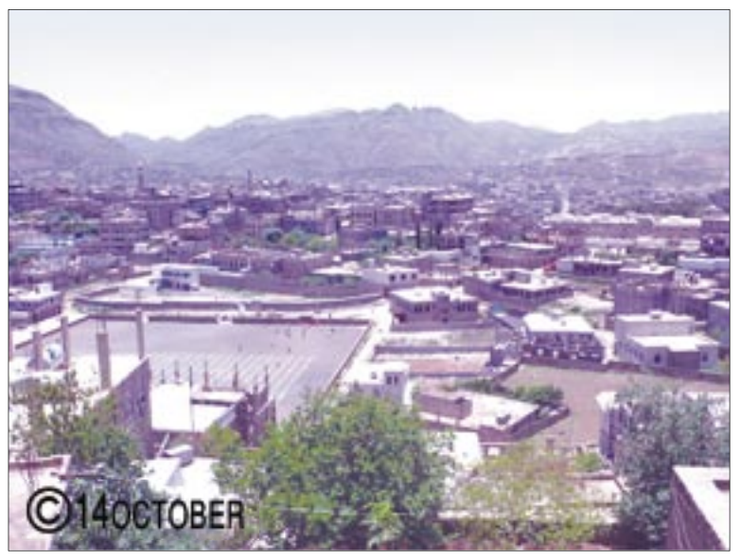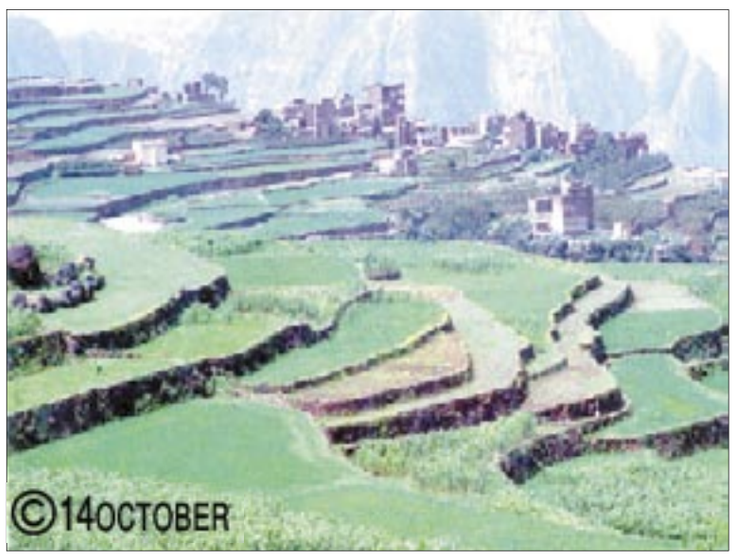
حيث سيشارك عدد من الشعراء الشباب بقصائد متميزة تتناسب مع هذا الحدث العظيم والمتمثل بالعيد الـ ١٧ للوحدة المباركة إضافة الى عدد من العروض والفقرات والتي ستكشف عنها في حينه .